الآراء التاريخية لفولتير وأبرز المفكرين في عصره

احمد عبد الرضا رحمان صالح العميدي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

أ.م.د حامد عبد الحمزه محمد علي الجنابي
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية

ahistory7@gmail.com

خلاصة البحث

تطرق البحث الى ابرز فلاسفة عصر التنوير واهم آرائهم في مجال التاريخ ،أن كانت آراء عن الاحداث التاريخية او كيفية كتابة الاحداث التاريخية ،والتأكيد على اتباع منهج تاريخي والاستفادة من تاريخ الماضي، وأنَّ ثقافة المجتمع تعد جزءاً من التاريخ وعدم التحيز واتباع التسلسل الزمني لسير الأحداث عند كتابة التاريخ ، وما لتقسيم التاريخ الى مراحل تجعل تعلمه بشكل سهل للقارئ .

الكلمات الدالة : فولتير، جامباتستافيكو، جان جاك روسو، ايمانويل كانت

Abstract

The research touched on the most prominent philosophers of the Enlightenment and their most important opinions in the field of history, whether they were views of historical events or how to write historical events, and emphasize a historical approach and benefit from the history of the past, and that the culture of society is part of history, impartiality and following the chronology of the course of events when Writing history,The division of history into stages makes learning easy for the reader.

Keywords: Voltaire, Giam battista Vico, Jean-Jacques Rousseau ,Immanuel Kant

المقدمة

تعد دراسة التاريخ من الدراسات المهمة لدراسة احداث الماضي والاستفادة منها في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل ،فلذلك كان هنالك الكثير من الفلاسفة الذين اهتموا بتقديم دراسة عن الاحداث التاريخية، او اعطاء رأي عن الاحداث التاريخية، وما ابدوه من اراء حول منهجية كتابه التاريخ لتكون سهله وميسره للقارئ وفق منهج علمي تاريخي، فلهذا تطرق البحث الى اهم الآراء التي قدمها ابرز المفكرون في عصر النهضة خلال القرن الثامن عشر من خلال التأكيد على منهجيه البحث التاريخي منها التسلسل الزمني في سرد الاحداث والالتزام بالحيادية في نقل الافكار ولابد من تحليل الاحداث وأنَّ الحادثة التاريخية يكون لها زمان ومكان وانسان ويكون دور للإنسان فيها ،اما الحادثة التاريخية الطبيعية فلها زمان ومكان، ودراسة تاريخ المجتمعات، و قسم البحث الذي اشتمل الآراء التاريخية للمفكرين اولاً فولتير وثانياً جامباتستافيكو وثالثاً جان جاك روسو ورابعاً ايمانويل كانت، وخامساً جوهان هيردر، والتطرق لأهم الآراء التي قدمها المفكرون في مجال التاريخ .

اولاً: فولتير Voltaire [١]:

أنَّ دراسة مادة التاريخ لها اهميه لأنَّها تعنى بدراسة حياة المجتمعات في السابق من حيث العلاقات الاجتماعية بين الانسان وبيئته او بين انسان واخر[٢]،لمعرفة ماضيه والاستفادة منه في الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وفق اطر محلية او وطنية او قومية او عالمية ، والظروف والعوامل التي تؤدي الى تطور العلاقات ،ودراسة الماضي تساعد على فهم البيئات السابقة ،من اجل تطوير ورفاهيه المجتمع وتقدمه حضارياً وتنمية روح التفاهم والاحترام المتبادل بين الامم [٣].

اذ كان فولتير كثير القراءة والاطلاع وكلما تقدم في السن ازداد امعاناً ، اهتم بالعقل والإنسانية واراد سحق عوامل الجمود والتخلف [٤]، واراد إنَّ يضع مفهوماً عاماً للتاريخ من خلال مؤلفاته [٥]،وأنَّه يمتلك ذهناً متطلعاً تجذبه البحوث الإنسانية في كتابة التاريخ ،فينتقي الاساليب والالفاظ التي يريد بها ايصال الفكرة الى القارئ ، ويبتعد عن الالفاظ الصعبة[٦]،وقد اسهم بقسم وافر في خدمة الفن القصصي الفرنسي في القرن الثامن عشر، واضفى اليه حلة جديدة من الروح الحكيمة ، واتخذ منة وسيلة لبث فلسفة التنوير ، وأنَّ أسلوبه يتسم بالدقة والصقل والبساطة [٧].

فضلاً عن أنَّ فولتير له مقدرته الفكرية في المعارف التاريخية، وفي نشرها ويندرج في افكاره جزء مهم من العقلية التاريخية التي تسيطر على فلسفته من نظره تاريخيه في المامه بالأحداث رغم ما أنَّه محاط بضغوطات سياسيه ودينيه[٨]،وأنَّ كتابة التاريخ عند فولتير بأسلوب قصصي او اسلوب مسرحي مما يشجع القارئ على القراءة[٩]، وابداعاته في طريقة العرض واختيار الكلمات على شكل دراما مشوقه والتسلسل في الافكار[١٠]،أنَّ كتابة فولتير لتاريخ شارلمان ولويس الرابع عشر كانت تحفه رائعة ، وقد احدثت ثوره في كتابة التاريخ [١١]،فقام بصياغته وفق افكاره وتطلعاته والمصادر التي جمعاها [١٢]. ،ورأى أنَّ التاريخ مهما يكن امیناً لابد أنَّ يكتسب شيئاً من اسلوب الكاتب وانطباعاته الفكرية وأنَّ كل جيل له اسلوبه الخاص وفق ما يدور من حوله من معتقدات وافكار [١٣].

أنَّ مؤلفات فولتير التاريخية لا عقدة بها ،ويعد فولتير في طليعة كتاب السير الذين اثروا الجد فيما يكتبون ، واستبعد الافكار الزائفة في كتاباته ، والابتعاد عن التملق ، وهو بذلك يردي المستبدين والطغاة والغزاة والمعتدين والبغاة في الارض، ويرثى للمؤرخين الحمقى فقال لهم :" فقد بلغ من غباء البشر انهم يضفون الجلال على من قارف الشر في ذكاء ومقدره " ، ويعد فولتير البابا اسكندر الثالث من عظماء الرجال في العصور الوسطى لأنَّه على النقيض من امراء القصور قد حاول أنَّ يحرر الرقيق لا أنَّ يستعبد الاحرار، فالتاريخ عند فولتير يهدف الاستفادة منه لاستنارة العقل[١٤].فرأى في العصور الوسطى والتي فرض فيها المتعصبون خرافاتهم فهي عصور مظلمه، اما العصور السعيدة هي عصر حرية الافكار والعقل [١٥].

رأى فولتير أنَّ كل ما هو موجود من احداث تاريخيه له مبررات لوجوده تلك المبررات التي دعت اصحابها للقيام بتلك النشاطات كانوا يشعرون بالحاجة اليها للقيام بتلك الافعال [١٦]،أنَّ عدد المطلعين قليل على كتب التاريخ وأنَّ بعض المثقفين يميلون الى الاحاديث المنمقة المصحوبة بالخيال والعاطفة اكثر من الوقائع الصحيحة ، والرقابة كانت شديدة وجائرة ، ونظام الحكم مستبداً وظالماً ، ويهدد الجريء بسجن الباستيل ، وأنَّ فولتير اتخذ من التاريخ عدم الاقتصار على سرد الاحداث فقط بل اتخذها بحيث تجذب القارئ وجعلها عملاً ادبياً جليلاً [١٧]،يرفض فولتير الخرافات ويعدها تشوياً تاريخياً ، ورأى أنَّ هنالك حاجة للاستزادة بتاريخ الماضي من فنون وعلوم للاستفادة منها في الوقت الحاضر ، بل أنَّه يعطي الحقيقة التاريخية كما هي وتاريخ خال من التزييف وبعيد عن ، وكذلك الاستفادة من تاريخ البلدان والتي تحدث عنها فولتير من تاريخ الهند والصين وروما والعرب، وتاريخ الاديان [١٨].

عندما كتب فولتير تاريخ شارل الثاني عشر عام ١٧٣١ تعمد اختيار التاريخ الحديث لاعتقاده أنَّ مثل هذا الموضوع يكون اكثر فائدة لرجال عصره مع ما كان يتضمنه من المغامرات والصفات العجيبة وما يتخلله من الوقائع الحقيقية والرسائل الصحيحة ، ووصف لحوادث الرجال ، وما فيه من الفكاهات الواقعية من قالب قصصي واسلوب مشوق ، فبحث عن ما كان يكتب عن الحقيقة لتدوينها ورجع الى الاسانيد وحادث شهود الرؤية بأسلوبه الخاص بدون تحيز ولا يجوز معها الشك، كان قد استخلص من حياة شارل الثاني عشر عبره فلسفيه وعظه ادبيه [١٩]،تميز القرن الثامن عشر بتقدم غير مسبوق في دراسة التاريخ لخلال عصر التنوير، قام المفكرون بتصوير ونشر الافكار حول الطبيعة الإنسانية والمجتمع والتاريخ والتي سرعان ما اثرت على العالم الغربي، وكان فرانسوا ماري اروبت المعروف بفولتير الذي آمن بتقدم السعادة وتقدم الحضارة، وبالنسبة للأخير أنَّ تحرر العقل يعني رفض الاعتقاد في العناية الإلهية لصالح الايمان بالإنسانية، يمكن أنَ يؤدي الى مجتمع اكثر تحضراً وحريه [٢٠].

فيما يخص كتابه عصر لويس الرابع عشر فكان له مغزى اسمي ووقع اشد فقد فكر فيه فولتير عام ١٧٢٩ وبدأ عام ١٧٣٤ وقطع فيه شوطاً بعيداً حتى عام ١٧٣٨ إذ اضطر الى وقف عمله فيه تحت ضغط الحكومة واضطهادها له ،لما لكتاباته البعيدة عن التملق واستخدام اسلوب الحيادية، يعد كتابه عن تاريخ لويس الرابع عشر مرجعاً تاريخياً [٢١]،اذ أنَّ كتابته للتاريخ اعطت تأثيراً على عصر التنوير وتطوره، ولم يكتف فولتير بالفلسفة البحتة ، وأنَّ كتاباته في التاريخ اعطت للأجيال القادمة ،لمحاولته للتخلص من الخرافات ،وكتاباته متسلسله للأحداث [٢٢]،فقد كان له أن يبعد عن التاريخ كل ما كان يعتقد به رجال الدين من وجود العناية الإلهية في كل ما قيل وما عمل فقال بأنَّ الحوادث ليست الا للشرائع العامة ،وأنَّ الاحتكاكات المتواصلة والحاجه الإنسانية هي التي تقرر مصير الشعوب ، فبسط الوقائع وابعد عنها الزيف [٢٣].

قدم وصفاً لشخصيات ولكنه دلل على أنَّ الحياة تتحرك فيها ، فصورة لويس الرابع عشر كما رسمها تتجلى على جميع صفحات الكتاب في اوضاع متعددة [٢٤]،فيمتاز اسلوب فولتير في كتابة التاريخ بالبحث عن الحقيقة فكان يقرأ الابحاث حول موضوعه ولم ينقطع عن البحث والتنقيب بعد نشر الكتاب بل بقي متابعا لدرسه فكان يصلح مؤلفه ويزيد

عليه في كل طبعه جديده [٢٥]،وقد كان فولتير يريد أن يشعر الشعب بما يقوم به الحكام من اضطهاد المحكومين واستسلامهم الاعمى لغاتهم المستبدين، وأنَّ هذا الشعور لابد إنَّ يقود للتعقل والثورة [٢٦]، والاستفادة منه في تطور الإنسانية واستنارة الشعب واتساع افقه العقلي، من خلال ايصال ذلك عن طريق الكتابات التاريخية المحايدة دون الانحياز الى فئه او جهة وايصال المعلومة بحياديه [٢٧]

تعد كتابات فولتير بمثابة نقطه تحول من التاريخ التقليدي الى التاريخ العلمي، وقد ظل فولتير مرشداً لعقول المثقفين[٢٨]، فكان رسول التحرر الفكري والعقلي فهو المؤرخ والفيلسوف الذي يؤمن بالتسَامح الديني وكان الشخصية الرائدة لحركة الاستنارة الفرنسية في القرن الثَامن عشر[٢٩]،والاستفادة من الماضي لكي يصبح ملائما لحاضرنا ومستقبلنا فالتاريخ هذا يبرهن لنا على أنَّه قادر على برهان كل شيء وليس التاريخ الا صفحه من صفحات الحياة الفكرية والفنية للبشر، وكتابة ما قام به الرجال، وما أنجزته الشعوب من نظم وقوانين اجتماعيه [٣٠]،أذ أنَّه يبتعد في الكتابة عن التكرار وليس لأجل مضيعه الوقت وليس للمجاملات الاجتماعية ،وإنما هي جزء من الواقع وأنَّ تكون كتابته ملائمه لتطلعات القراء والبحث التجريبي [٣١].

ابتعد فولتير عن ذكر التفاصيل غير المهمة للحوادث ،وانما وضع تاريخ للعقل البشري ومعرفه الخطوات التي تقدم فيها البشر من الهمجية الى المدنية من خلال مؤلفاته التاريخية[٣٢]،اراد فولتير أنَّ يدون كتابة تاريخ الفكر البشري ، وكيف قامت الشعوب وما هي عواملها التي ساعدت على نشأتها [٣٣]،بطريقه مبسطه و استقصاء عن الحقائق في الماضي[٣٤]،أنَّ سخط رجال الدين لفولتير بسبب أنَّه كان يتعرض بكثير من الانتقاد لأفعالهم التي تحرض على التعصب، وكلام فولتير عن الصين والهند والعرب ومذاهبهم ومعتقداتهم كان بمنتهى الاحترام والنزاهة [٣٥].

تأمل فولتير التاريخ بمنهج عقلاني ،ونقد الاحداث التاريخية لتنبيه الاذهان ولابد استخدام العقل لإدراك الامور[٣٦]،وأنَّ يكون هنالك تاريخ بالمعنى العلمي وليس مجرد سرد للأحداث [٣٧]،وتميز الفكر الفرنسي بسهوله الاسلوب وانسجام العِبارات والكَلمات [٣٨]،فقد كان يهتم بالمراجع لتدوين الاحداث التاريخية [٣٩]،وأنَّ القوة الدافعة التي تشكل سير التاريخ هي القوه العقلية، وأنَّ سبب تغير الاحوال السائدة هو نتيجة للأفكار التي تؤثر عليها عن طريق الافراد والطبقات والنظم التي هي تعبر عن افكار [٤٠]، فرأى التاريخ مُرشداً للسلوك [٤١].

فرأى فولتير لابُد من معرفه اعمال الملوك الذين غيروا احوال اممهم وكيف كان الناس يعيشون في تلك الامم وما هي الفنون التي يمارسونها وأنَّ مقياس التقدم عند فولتير والغاية التي من وجدت من اجلها الحكومة هي اسعاد شعبها من خلال السلم والقوانين وتوفير الامن وانشاء مؤسسات ماليه ثابته الدعائم، واشاعة الرخاء والعيش الرغيد في البلاد ،والاهتمام

بالفنون الجميلة والعلوم والتربية والاستثارة وتهذيب الاخلاق [٤٢]، وكان السرد القصصي هو جزء من نجاح كتاباته بصوره متسلسله وقريبه من الواقع وإظهار صوره حقيقيه في كتابته بصوره مشوقه ، فأنَّ مؤلفاته السلسة التعبير شجعت على الترجمة لعدة لغات [٤٣]، وتعد كتابات فولتير أنَّها غنية بتوضيح للحوادث والتفسيرات لجعل الفهم سهل للقارئ [٤٤]،ولابد من سيادة الفكر بحريه وعقل لنقل الحقائق، وابعاد الوهم والاهواء والجهل والغيبيات والاحقاد السياسية والدينية [٤٥].

اذ أنَّ فولتير يفرق بين الحوادث التي لها اثر في التاريخ والحوادث التي لم تخلف اثرا وهو في كتابته للتاريخ لا ذكر لنا شيئا عن العادات الشخصية والسمات الأخلاقية للأشخاص البارزين الذي يتحدث عنهم الا اذا كان لها تأثير ، فمن واجبات المؤرخ التمييز بين الحوادث الهامه التي لها دلالتها، والحوادث الخالية من الأهمية، وأنَّ فولتير اقترب من التحليل العلمي للحوادث [٤٦]،ويشير فولتير أنَّ على المؤرخين عدم الاكثار باخبار المعارك وحياة القواد العسكريين، ولابد من الاهتمام بتاريخ تطور الفكر الانساني في المجالات العلمية والفلسفية، والاهتمام بتطور الادراك العقلي للإنسان، وكيف استطاع استغلال الطبيعة لفائدة البشرية [٤٧]،اوضح فولتير أنَّهُ لا توجد رغبه بدون سبب ، والانسان حر بطبيعته وقام بصنع الحضارات ولابد من الاهتمام بالعلم للمنفعة البشرية [٤٨]، والابتعاد عن الحروب التي تسبب الدمار [٤٩].

رأى فولتير أنَّ التاريخ هو معركه بين قوى هدامة واخرى بنائة، بين الاهواء والحماقات والجرائم وحب النفس وبين العبقرية الإنسانية وحب العدالة والنظام ولابد من هنالك عقلاً مشرفاً على حركات المجتمع وهذا العقل هو الذكاء الانساني [٥٠]،قال فولتير عن منهجه في كتابة التاريخ : "اريد أن اكتب عن تاريخ المجتمعات أنَّ موضوعي عن تاريخ العقل البشري ،فأريدُ أنَّ اعرف حقيقه الخطوات التي خطاها الناس من العصور البربرية الى المدنية "[٥١].

ذكر فولتير أنَّ هُنالك ثلاث من الامور التي تؤثر على الانسان الطقس والحكومة والدين ،فرأى في الطقس له اهمية من حيث بناء الاجسام وقوتها وميولها وطبيعة الارض واختلاف الافكار في المناطق المعتدلة عنها في المناطق الحارة وكذلك المناطق الباردة [٥٢]،واهتم فولتير على العقل كوسيله والاستفادة من المعارف والعلوم والتخلص من الخرافات فاصبح اكثر صلة بدراسة الاهداف والمصائر البشرية [٥٣]،اوضح فولتير أنَّ للطبيعة الجغرافية لها دور في التاريخ، ولكنه اكد أنَّ الحكومة والدين لها دور ايضاً ،اما الحكومة فكان فولتير يمدح الحاكم الذي يهتم برعيته ويسن القوانين الحكيمة ويهتم بالتعليم وتقدم الفنون ،اما الدين اكد فولتيرعلى التسامح الديني[٥٤].

يعود لفولتير الفضل في أنَّه اول من استخدم فلسفة التاريخ، ويرفض فولتير أنَّ التاريخ فقط يعتمد على العناية الإلهية، لأنَّه لم ينظر الى التاريخ من وجهه النظر المسيحية فالإنسان له دور في تغيير مجرى التاريخ وليس كما يدعي رجال الدين في توجيه افكار الناس الخاص بفكرة العناية الإلهية، وأنَّ التقوى والعدالة لها دور جوهري في التاريخ مقابل الطمع وحب التملك والأنانية [٥٥].

اصبح عمل فولتير اول محاوله منظمه لتتبع مجرى الاسباب في تطور العقل البشري، ويعد فولتير اول من صاغ المفهوم الحديث للتاريخ [٥٦]،كان فولتير من المهتمين بالتاريخ ينظر له بعين الفيلسوف لا بعين المؤرخ التقليدي الذي يقتصر التاريخ بالنسبة له مجرد سرد الاحداث ولابد من توخي الدقة في التاريخ والالمام به، إذ أنَّ التاريخ الانساني كما يراه وحده واحده ينظر اليه ككل وأنَّ جوهره هو التقدم الذي يحققه الانسان، فليس في التاريخ معجزه لا يمكن تفسيرها، لأنَّ ثمة عوامل ثلاثة تؤثر على فكر البشر ومن ثم على صناعتهم لتاريخهم هي المناخ ونوع الحكم والدين ،أنَّ تَوسع العقل البشري والتقدم العلمي والصناعي والفني والاخلاقي والسياسي ستزاد الحاجه الى التوسع والمواد الأولية بما يتناسب مع الحاجه الإنسانية ، وأنَّ نَظريته في تَفسير التاريخ هي التقدم والاَنجازات العقلية للبشر في مُختلف الميادين والتاريخ[٥٧].

كان صاحب منهج نقدي تاريخي ، وفيه فضيلتان جوهريتان فهو يمتلك ذهناً متطلعاً الى كل شيء ولا يعرف الكلل او الملل وتجذبه جميع البحوث الإنسانية كان يستخدم عقله بكامل الحرية، ومؤمن بالفكر الحر ويؤمن بالعقل ، ومهمته هي نشر الانوار لتحرير العقل البشري من عبء الاحكام المسبقة، وتحمل كل الالم والظلم في العلم والفلسفة والسياسة والدين من اجل احياء مجتمع متحرر [٥٨]،اتخذ فولتير من فكرة الكتابات لاستفادة من تاريخ الماضي [٥٩]. فالتاريخ يهدف الى تحرر البشر من اخطاء الماضي ، وتحقيق الحرية عن طريق العقل الذي اودعه الله فينا ، فكان فولتير يزيل الهالات الزائفة لدى العظماء والملوك [٦٠].

فولتير يريد أن تكون كتابه التاريخ ذات حرية لدى المفكرين وحرية الرأي [٦١]. ليعم العلم والتعليم والفائدة للناس، ولاسيما كانت هنالك اجراءات شديدة اتجاه المؤلفين والناشرين وباعة الكتب فكان المؤلفون ينشرون كتاباتهم بأسماء مستعارة[٦٢]،اراد فولتير من كتابة التاريخ دراسة الاوضاع الاجتماعي والسياسية في السابق بمنظور يرتكز على العقل البشري ،من خلال تجارب الشعوب، والفائدة ايضا هي لبناء الدول والمجتمعات من الملوك والقادة المتنورين القادرين على تجديد شعوبهم[٦٣]،رأى فولتير التاريخ أنَّهُ تُحركه المعرفة والعاطفة ،ويضع امام قراءه الأمثلة للإدراك العقلي للعلاقات الإنسانية [٦٤].

استعرض فولتير في كتاباته للتاريخ أنَّه ليس سوى لوحة من الجرائم والمصائب والحوادث [٦٥]،رأى في التاريخ سوى صراع متجدد باستمرار للأهواء البشرية ،اذ قال :" هناك عدد من المعارك لم اتكلم عنها قط، لأنَّني اكتب تاريخ العقل البشري ولا احرر جريدة "، فقد كان كل همه في الغالب هو روح العصر، من علومه وفنونه وجوانب الحياة والاستفادة من تجارب الناس في السابق فكل عصر من العصور يتميز بشيء ما، ومن نصائح فولتير أنَّ أفئدة الناشئة حبهم للازمنه الحديثة، يفوق حبهم للتاريخ القديم، ودراسة التاريخ في القرون السابقة والتدرج بالتطور في المعرفة ومختلف العلوم[٦٦]،اشار

فولتير لابد عند كتابة تاريخ ما ان يختص بحقبه معينه ومده قليله ،او شخصيه معينه ،للتركيز على حوادث تلك الفترات[٦٧]، بالاعتماد على استنارة العقل والابتعاد عن الاوهام والخرافات [٦٨]،ورأى أنَّ الناس في عصره ازدادوا في الاستنارة في أوربا من اي عصر سبقها ،واصبح هنالك نضج فكري[٦٩]، يعرف فولتير التاريخ أنَّه تدوين لأفكار وحوادث الماضي، ولابد من تدوين المؤرخ لرأيه في الاحداث التي عاصرها بحياديه، وعلينا دراسة نشوء الافكار والحضارات لأنَّها المنبع الحقيقي للتاريخ ،ولابد من دراسة العقل البشري والاسباب التي دفعته للقيام لما يرموا اليه[٧٠].

يطلق على نظريه فولتير في التاريخ أنَّها نظريه التقدم، قائمه على انجازات العقل البشري، تتطور هذه المنجزات في مختلف الميادين، لأنَّ التاريخ كما يراه كالخط المستقيم يسير فيه البشر عبر العصور والى اليوم، وكل الامم اسهمت في صنع القدر لكن بنسب متفاوتة، وسوف يستمر التطور دون توقف [٧١]، عمل فولتير على صياغه تاريخ يتماشى مع روح العصر(عصر التنوير)[٧٢]،ويعد فولتير ابا التاريخ الحديث بجداره، وقال فردريك الاكبر عن فولتير :"أنَّ كتاباته التاريخية تعد كنوز للعقل، وتدل على عبقريه في التأليف، وشرفا للعصر الذي نحن فيه والعقل الانساني "[٧٣].

ثانياً : جامباتستافيكو Giam battista Vico [٧٤]

حاول وضع نظرية تعاقب التقدم التاريخي فقسمه الى ثلاث مراحل ، تبدأ الاولى باليقظة البدائية والتسليم بعالم الآلة التي تحكم المصير، ثم عصر الابطال الطبقة المستبدة بقوة السلاح وعبر سلطه الخيال ، ثم سيطرة الديمقراطية بتزايد وغلبة الجماهير الداعية الى الحرية والمساواة [٧٥]،ويعد احد مؤسسي علم التاريخ [٧٦]، رأى لابد للتاريخ أن يتحرر من الخرافات، وعلى مؤرخ التاريخ أنَّ يهتم بحقائق التاريخ ، وعدم الميل الى الاهواء ، ويقسم التاريخ الى نوعين هو التاريخ المقدس الذي يشمل تاريخ اليهود والنصارى ، والثاني يمثل تاريخ الامم الاخرى فالأخير لابد للتاريخ أن يعتمد على الحقائق[٧٧]، ورأى على المؤرخ ليس فقط أن يأتي بالحادثة وأنَّما ذكر اسباب قيام الحادثة التاريخية [٧٨]،واوضح ان الاخطاء في فهم التاريخ تنشأ من وجود خمسة اوهام عند المؤرخين وهي :

١ وهم التهويل والتفخيم : إذ يمجد المؤرخ ماضي امته فيظهر جوانب القوه والمجد والثراء وهو التعصب للقبيلة [٧٩].

٢ غرور الامم : أنَّ اهتمام الامم بتاريخها وعنايتها به يجعلها تفخر بنفسها فتلقي الاضواء على الجوانب التي تعتقد أنَّها مشرقه وتهمل الجوانب الاخرى تبالغ في الحديث عن انتصاراتها وتوجز الحديث عن الهزائم [٨٠].

٣ وهم التعاقب العلمي للأمم: ينشأ بسبب ما يعتقد المؤرخ بأنَّه اذا التزمت أُمتان بفكره متشابهة او نظام متشابهاً فلا بد أن تكون واحده منهما قد اخذت من الاخرى، وأنَّ النقل هو قتل للأبداع لأنَّ العقلية الإنسانية تستطيع أن تكشف ما هو جديد من افكار تأخذ من دون أن تتعلمها من غيرها [٨١].

٤ وهم الاقتراب : يتوهم البعض من المؤرخين أنَّ الاجيال السابقة كانت اكثر علما منا بالنسبة للعصور القريبة ، اراد فيكو التخلص من اوهام المؤرخين التي تمنعهم من الوصول للحقيقة التاريخية [٨٢].

٥ وهم الثقافة الأكاديمية اذ يتصور المؤرخ ان الشخصيات التاريخية التي لعبت دورا بارزاً في احداث التاريخ وتحكمت بمصائر الشعوب فأنها لابد ان تكون على درجة من العلم والثقافة ، اذ أنَّ المجد التاريخي والثقافة الفكرية ليس بالضرورة مرتبطين ، قد يكون كثير ممن لعبوا دوراً بارزا في احداث التاريخ من اقل الناس علما وثقافة [٨٣].

ويعد فيكو من مفكري القرن الثامن عشر[٨٤]، وانه رأى ان هناك ثلاث مراحل حضارية متصلة في التاريخ:

١ عصر الآلهة :

يتميز هذا العصر بسيادة الخرافات والخوف من الظواهر الطبيعية التي تعد في نظر الناس تعبيرا عن ارادة الآلهة في حالات الرضا والغضب، وتسيطر فكرة الأرواح الشريرة والخيرة على عقول الناس وتنتشر الاساطير، والسلطة بيد الكهنة الذين يحكمون الناس باسم الآلهة [٨٥]، اعتقد ان الامم تعيش في حكومة الهيه [٨٦].

٢ عصر البطولة :

ينتقل المجتمع من عصر الآلهة الى عصر البطولة انتقالا تدريجيا ، يساعد هذا الانتقال اتحاد مجتمعات متعددة مع بعضها من اجل مواجهه عدد من الاخطار الداخلية والخارجية، يتميز هذا العصر تمجيد البطولة وحب القوه ،يظهر واضحاً في الدين والادب والاساطير، وتنتقل السلطة من رجال الدين الى رجال الحرب، وتصبح القوه القانون السائد [٨٧]، ويحكم فيه ثله من الابطال من خلال عائلات حاكمه تتمتع بالامتيازات مما دفعهم للترفع على غيرهم من الناس [٨٨].

٣ عصر الديمقراطية :

يبدأ عندما ينجح الشعب في الحصول على حقوق المواطنة، وتصبح اهم سمة لهذا العصر هي الديمقراطية والمساواة بين البشر، ويتميز هذا العصر بالعقلانية والتطلع الى السيطرة على الطبيعة وتسخيرها من اجل خدمة الانسان، فتوضع القوانين والأنظمة على اساس من العقل والمنطق ، ويبدأ عندما يتطرف الجماهير لتطالب بحقوقها فيزداد الصراع بين الطبقات ويحصل الشعب على الحرية، اما اذا كان هنالك غزو اجنبي من الخارج فسوف تفقد هذه الامه حريتها ويبدأ بدوره حضارية جديده، بانتشار البدع والخرافات وثم يبرز دور الابطال وثم يتدرج الى عصر الانسان [٨٩]، وفيه ادرك الانسان ان البشر سواسية امام القانون، وبناء على ذلك تأسست الجمهوريات الشعبية ، اذن ان التاريخ هو كل يوم يمر اصبح تاريخ ويصنعه الانسان او الطبيعة [٩٠]، ويستفاد من الماضي منذ نشأت الجماعات الإنسانية وتطور الحضارات[٩١].

ثالثاً :جان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau[٩٢]

رأى روسو ان عدم المساواة نشأت عندما ترك البشر الحالة الطبيعية واقاموا الملكية الخاصة ،واثر على سلوك الانسان هي النظم الاجتماعية التي تقيد او تفسد ميوله ورغباته ، وبدأ انشاء المساكن والمستوطنات والتجمعات

البشرية[٩٣]، فأن العدل هو جزء من السعادة لدى الناس [٩٤] ،اراد التخلص من ظلم المجتمع ، والتخلص من التعصب الديني وان لا يصبح الانسان عبداً لدى الحكومات وانما يكون له دور في المتجمع، ورأى جزء من تطور الامم بالتجارة والعلاقات بين الدول ، وفي كل مجتمع يوجد هنالك فقراء مضطهدون واغنياء يتمتعون بالحماية ،ان ترابط المجتمع بين الاغنياء والفقراء وفق قوانين متساوية ، لكن القوانين تفرضها القلة من اصحاب النفوذ والسلطة [٩٥].

لم يكن الأولون في الماضي مزارعين بل كانوا صيادين ورعاة ،ولم تكن الثروات الاولى حقولاً بل قطعاناً ،وثم اصبحت حقولاً ،اذن ان الفلاحة مرتبطة بالاستقرار والسكن[٩٦] ، العمل الانساني قد سهل السكن واحتياجات الانسان ، ان السكان في الشواطئ والسهول كانوا منتشرين، اما في الاماكن الجافة فقد كان السكان يجتمعون حول الابار [٩٧] ،وان المعاهدات والخصومات قد بدأت على مناطق الري والزراعة، اما في الاماكن الجافة فقد كان التعاون على حفر الابار [٩٨] ،إذ ان خصائص الشعوب بدأت تتلاشى يوما بعد يوم ويصبح من العسير ادراكها والفطنة اليها فالأجناس تختلط وتتزاوج والشعوب تتداخل ، إذ كانت كل امه تظل مغلقه على نفسها ، لأنَّ المواصلات اقل من اَليوم ، والمصالح المشتركة، والعلاقات السياسية والمدنية بين الشعوب والمفاوضات والمحادثات الملكية [٩٩]،فنحن بحاجه الى تاريخ الماضي من علوم ومعارف ونستفاد منها في الحاضر والإضافة عليها لتتماشى مع سير المجتمعات، ولابد من ابعاد الافكار السيئة[١٠٠].

رأى روسو ان تاريخ نشأة الملكية كانت اصل التفاوت بين الناس فهنالك اناس يمتلكون مهارات ومواهب مختلفة اهلتهم لان يمتلكون ارضاً واحاطوها بسور ويوجد فيها مزارعون من الطبقة الفقيرة تابعين في خدمة مالك الارض ، فبدأ الناس يعترفون بفكره الملكية شيئا فشيئاَ، الا ان التفاوت هذا قد يؤدي الى نشوء حاله من الحرب بينهم بين الاغنياء والمحرومين، فتبادر الطبقة الغنية لإيجاد حل وابدال الشفقة بالأخلاق التي تحدد واجبات الناس من اجل خضوع الفقراء، عن طريق الخرافات، وتشريع قوانين في صالح الاغنياء، فيحتاج الانسان الى حكومة لتنظيم حياته المشتركة التي اصبح ملتزماً بها، وفي هذه الحالة الحكومة العادلة اصبح صعب وجودها، من اجل احتكار الملكية ويكون الفقراء يهتمون بمزارع الاغنياء وديمومة عملهم [١٠١].

أنَّ ارادة الشعب هي الإرادة العامة الحقه، وان نقصان حريه المواطنين هو نقصان في قوة الدولة ، وفي انعدام المساواة بينهم يعد تلاشياً للحرية ،وان تكون القوانين بموافقة الشعب وعدم وجود فيها فرق بين مواطن واخر امام القوانين فأن الأخيرة هي ضمان لحرية المواطن في وجه كل طاغية [١٠٢]،ان كل لغة لا يمكن ان تسمع للجمهور ولا تعبر عن الحرية فتعد عبودية [١٠٣]،ورأى ان من اسباب عدم المساواة بين البشر تعود الى التطورات البشرية ،وبسبب حب الانسان للثروة والسلطة، كانت بداية عدم المساواة هي الملكية الخاصة الحد الفاصل بين المساواة وعدمها فعندما بدأ يظهر الغني والفقير وبدأت تتأسس الهيئة الحاكمة والسلطة السياسية وبدأ حياة السيد والعبيد واصبحت بذلك السلطة تعسفية [١٠٤].

فقسم روسو الحكومات الى ثلاث اما ملكية حكم الفرد واما أرستقراطية حكم القلة واما ديمقراطية حكم الشعب[١٠٥]،وأنَّ الحكومة الديمقراطية تلائم الدول الصغيرة والأرستقراطية تلائم الدول المتوسطة والملكية تلائم الدول الكبرى [١٠٦]، وان الحكومة الديمقراطية يكون للمواطنين من يمثلهم في الحكام بانتخاب ، اما الأرستقراطية حكم عدد قليل فئة معينة تحكم الشعب ،واما الملوكية فيحكم شخص واحد، فأما الديمقراطية مقترنه بالدستور بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ، والشعب هو صاحب السيادة [١٠٧]، واما الحكومة التي يراها روسو جيده فهي الحكومة التي يشارك الجميع في تعمير بلادهم دون تأثير من قبل السلطات الحاكمة [١٠٨]

رأى روسو من خلال دراسته للتاريخ ان منع الانسان من حريته يعني تجريده من صفه الإنسانية وواجباته[١٠٩]، وان الشعب الحر يخضع لقوانين الدولة ولكنه لا يستعبد وله رؤساء وليس اسياداً ولا يخضع لأي سيادة واهمية الحرية بأهمية المساوة وان الحرية هي اهم ضمان لحقوق الفرد [١١٠]،وان روسوا ينبذ الحرب ورأى لابد من الاهتمام بالمعرفة والاستفادة من تاريخ الماضي[١١١].

رابعاً: ايمانويل كانتImmanuel Kant [١١٢]

رأى أنَّ سيلة الكتابة والتدوين ضرورية ،اذ ان التاريخ يعد مسرحاً للصراع والصدام اما بإتباع الشعب قادتهم او ملوكهم ،فلابد للشعب ان يتخذ له مبادئ الحرية من اجل التحرر ، والتخلص من حكم الملوك الطغاة [١١٣]، اما الحادثة التاريخية فرأى انها تتكون من مكان وزمان وانسان، اما الظاهرة الطبيعية كما في الزلازل لها مكان وزمان [١١٤]،فيمكن استخدام البحث العلمي في دراسة التاريخ ،من دونها لا يمكن فهم التاريخ، وينبغي ان تكون هنالك حريه الفكر وان تكون مصحوبة بالعلم والعقل لاستخدام الاخير في الخير [١١٥]،ان طمع الانسان والأنانية وحب الذات اصبح يفكر بالحروب من اجل الحصول على المغانم ،اما لسبب الحاجه او بسبب الطمع، اما السلم فيمكن الاهتمام باقتصاد البلد بعيداً عن الحروب والطمع[١١٦]، فللإنسان دور في تنظيم القوانين للمجتمع فلابد ان تكون هنالك قوانين تدافع عن الحرية والفكر[١١٧]،ويجب احترام القانون اكثر من الخوف منه ،وينبغي احترام عادات وتقاليد المجتمع لأنها تراث الماضي [١١٨]،وهنالك مجالات عده دونها التاريخ ، ولابد من الاستفادة منها ومن الحضارات السابقة وعدم تكرار الاخطاء التي مرت على الانسان، ومن اجل تقدم المجتمع على جميع الأصعدة ومختلف المجالات [١١٩]،فلابد ان يسير التاريخ لصالح البشرية ويعمل على تحسين اوضاعه ،وأن لا يلقي الانسان الذنب على التقدير في مواجهته للشرور والاهوال [١٢٠]، ليكون حاضره ومستقبله بحال افضل واستخدام العقل لانتقاء الافكار من ماضي الإنسانية [١٢١].

مما لا شك فيه ان المفكر كانت يحب السلم ورأى ان هنالك شروطاً ضرورية التي تجعل انتهاء الحروب امراً ممكناً:

١. إذ ان معاهدة السلام لاتعد معاهده اذا كانت نية عاقديها امر من شأنه اثارة حرب جديدة .
٢. ان اي دولة مستقلة صغيرة او كبيرة ، لا يجوز ان تملكها دوله اخرى بطريق الميراث او الشراء او الهبة ،لأن الدولة كالشخص الذي له وحده حق التصرف .
٣. يجب الا تعقد قروضاً وطنية من اجل المنازعات الخارجية للدولة ،لان هذه القروض نهايتها الافلاس .
٤. لا يسمح لأي دولة في قيام حرب مع اخرى او ان ترتكب اعمالاً عدائيه ونقض شروط التسليم والتحريض والخيانة [١٢٢]،انه لجميل ان يصنع الانسان الخير بدافع حب البشر، وان يكون المرء عادلاً بدافع حب النظام[١٢٣].

ان يكون لكل دولة دستور بمعنى السلطة التشريعية التي تقر الحرب، وان يكون الدستور من ارادة الشعب ،والتحالف بين الدول الحرة [١٢٤].

خامساً: جوهان هيردر Johann Herder [١٢٥]

جعل حقائق التاريخ مستقلة، عن الإرادة الخيرة لأنها وقائع حتميه ، تدخل ضمن التاريخ العام ، وتخضع لقانونها، فالتاريخ فلسفه انسانيه طبيعية يتناول الإنسانية كلها في تطورها الشامل ، بما فيها الدين والادب والاساطير والفلسفة والعلم،وله كتابين في فلسفة التاريخ الاول (فلسفه اخرى للتاريخ) في سنة ١٧٧٤ ،والثاني(اراء في فلسفه تاريخ الجنس البشري) عام ١٧٩١ ،فرأى هيردر ان التاريخ يعد جزء من المعرفة [١٢٦].

الجدير بالذكر ان هيردر اوضح ارجاع فكره تنوع الحضارات الى عوامل فيزيائية وجغرافية ، وحياة مجتمع وحاجته من لغة وعادات وتقاليد [١٢٧]، رفض هيردر امكانيه تطبيق العلوم الطبيعية على التاريخ البشري لأن كل حقبة وكل عصر وكل امة لها طابعها الخاص، نحن لسنا بحاجة الى أنَّ نتعمق الى داخل عقليه الاخرين لوصف انشطتهم ،وانما يمكن ان نحكم على هذه الأنشطة بالحيادية [١٢٨].

رأى ان تاريخ انبعاث الثقافة نابعه من الارض وصادره من الشعب، وأنَّ وسيله نقل الثقافة هي اللغة، فتتكون الامه كمفهوم ثقافي ،واستقلال كل ثقافة دون طغيان واحدة على الاخرى [١٢٩]،واكد هيردر على استقلاليه كل ثقافة بناء على تاريخها واقليمها ولغتها ،أنَّ الانسان يلد في زمانه والمكان الذي يعيش فيه يتغذى على العوامل المحيطة وتتشكل الثقافة عنده [١٣٠].

اضف الى ذلك أنَّ هيردر اشار ان تاريخ العالم هو تفاعل مجموعتين من القوى، قوى خارجيه تتألف من عوامل البيئة الطبيعية كالجغرافية والمناخ وقوى داخليه مثل الانسان بروحه وعقله ،فالتاريخ يجعلنا نسعى الى التعرف على الروح الخاصة بكل امه والتي تجد تعبيرها في سلوك اعضاء تلك الامه وأنَّ التباينات الطبيعية واختلافاتها في المناخات سواء الحاره او الباردة او من ناحية التضاريس قد ساهمت في تكوين المجتمعات وكذلك الطابع القومي التي تميز كل مجتمع عن غيره [١٣١]، وأنَّ الطبيعة الإنسانية لها بيئات مختلفة او ظروف متباينة ليست كلها متماثله هنالك تفاوت نسبي ، يؤكد هيردر على كل شعب أنَّ يؤمن بالتقدم المستمر كل شعب يبني فوق ما تركه له اجداده، وان العالم قد صنع من اجل الإنسانية [١٣٢].

اوضح هيردر ان السلوك وثقافة المجتمع وتقاليد الشعوب هو جزء من التاريخ [١٣٣]، وعلى الدولة استغلال الثقافة والقوى العاملة من اجل تطورها وبناء تاريخ مزدهر [١٣٤] ،ان هدف الإنسانية هو الارتقاء بالبشرية، بسبب ما يستفاد منه من معارف وعلوم ،رأى هيردر ان التقدم مستمر في تاريخ البشرية لا نعتمد على الحاضر في حكمنا على العصور القديمة، لابد ان نعرف لغتهم لأنَّ طباعنا تختلف عن طباعهم وكذلك التفكير [١٣٥]، ومن خلال العلم والمعرفة يستطيع الانسان ان يعرف الاسباب للحوادث التاريخية ، وليس فقط الاهتمام في تسجيل الحوادث التاريخية [١٣٦].

لكن هيردر لم يميز بين المادية واللامادية في بناء الإنسانية على سبيل المثال المصانع والمعامل والمواد الأولية والارض انها لفائدة الانسان ،أما المعنوية مثل الافكار والمعارف ايضاً يستفاد من تاريخها لخدمه الانسان انها تراث بكل اشكالها [١٣٧] ، وعلى الباحث في التاريخ ان رأى الحوادث التاريخية والشخصيات كلها بحياديه بدون التحيز لفئة دون اخرى او لشخص دون اخر [١٣٨].

فرأى هيردر في المستعمرات في امريكا فقد قام المستعمرون بهدم الاسس الثقافية الخاصة وجردوا السكان الاصليين من طبيعتهم وتراثهم [١٣٩]،ولا يفضل هيردر التسلط والاستبداد، بل يؤكد على اهميه الحضارة لأنها مرتبطة باللغة والأسرة والعادات والتقاليد ، والنزعة القومية العدوانية التي تحركها دوافع السيطرة والتسلط لا محل لها في فكره ، وان جميع الناس هم اخوة فلماذا الحرب والنزاع بينهم [١٤٠]،بيد ان المفكر ينبذ الحرب وهدم الحضارات القديمة والشعوب البدائية ورأى انها لها معتقدات وتقاليد وانها اساس تكون الحضارة المجتمعات وبالتأكيد انها بذرة ونواة لتقدمنا ، وان التقدم يبدأ بالتدريج.

رأى هردر في الحضارة العربية ،اولاً : ان العرب شعب اصيل متميز ونبيل الانحدار واللغة والثقافة ، ثانياً : ان نبي الاسلام كان شخصية نبيلة وكريمة ونزيهة متجردة عن المصالح والاطماع الشخصية او الفئوية فهو لم يكذب طماعاً بالسلطة، ثالثاً : ان الحضارة الغربية الحديثة مدينه بشكل كبير للحضارة العربية الإسلامية ، فالحياة في أوربا اشبه بحياة الغاب، وما كانت ستخرج من تلك الحالة الا بفضل الافكار المتناقلة من الحضارة الإسلامية ظهرت كالنور امام الغربيين، لأنَّ الغرب المسيحي لم يحقق ما حققته من حضارة حديثه ومنجزات في الادب والعلوم الا بعد ان تعلم الكثير من المسلمين ، وما يمتلكون من انسانيه [١٤١].

إذ سار هيردر على نهج فولتير في تحطيم الحواجز بين التاريخ الديني وغير الديني وانما مزج بينهما من خلال كتاباته، وانه رأى ان الإنسانية في تطور ولا تقف عند حد معين من الفكر، والعلم يساعدنا على ادراك الكون [١٤٢]،والتاريخ معبراً عن مجالات الحياة المختلفة ، ولم يقتصر على جانب واحد منها بل دمج كل الجوانب في بوتقة واحده ، فلابد من الاستفادة من جميع الأنشطة من علوم ومعارف [١٤٣]،يبدو ان المفكر هيردر يشيد بفضل ثقافة المسلمين على الغرب وتطور من علوم ومعارف ، ويمدح اللغة العربية الجميلة التي مكنت من تطور علوم ازدهرت وانتشرت عن طريق الترجمة لعدة لغات ، ويشيد في انسانيه العرب

الخاتمة:

بعد دراسة اراء فولتير التاريخية وابرز المفكرين في عصره تبين ما يأتي :

١. اهتم فولتير بكتابة التاريخ بأسلوب قصصي يشجع القارئ على القراءة وأختيار الكلمات بشكل مشوق والتسلسل في كتابة التاريخ، ويرفض الخرافات ويعدها تشوياً للتاريخ واستخدام اسلوب الحيادية والابتعاد عن التكرار والحضارة تكونت نتيجة لمجموعه من الانجازات والعادات والتقاليد واللغة ،وان الطبيعة الجغرافية لها دور في التاريخ ، والاهتمام بحريه الفكر.

٢. اكد جامباتستا فيكو ان هنالك ثلاث مراحل حضارية متصلة للتاريخ منها عصر الآلهة وسيادة الخرافات والظواهر الطبيعية ، وعصر البطولة يتسم بتمجيد الابطال وحب القوه عندما تنتقل السلطة من رجال الدين الى رجال الحرب ، وثم مرحلة عصر الديمقراطية والمساوة .

٣ أهتم روسو بالتاريخ الاجتماعي للإنسان والتأكيد على دور الانسان في المجتمع وفق اطر ديمقراطية وقوانين متساوية ،وان يكون هنالك للإنسان ارتباط بالأرض عن طريق السكن والاستقرار، والاستفادة من تجارب الماضين كما في طرق الري والزراعة وتطويرها من خلال ابتكار وسائل جديده متناسبة في العصر ، واكد على الابتعاد عن التفاوت الطبقي ، وتخليص الإنسانية من العبودية ، وان هنالك ثلاثة من الحكومات الملكية حكم الفرد والأرستقراطية حكم القلة ،والديمقراطية حكم الشعب عن طريق الانتخاب.

٤ أكد ايمانويل كانت على التدوين التاريخي وحريه الفكر ، واستخدام البحث العلمي في دراسة التاريخ ، والاهتمام بقوانين المجتمعات من خلال جعلها تتلاءم مع تطلعات المجتمع والعصر ويجب احترام القوانين والاعتزاز بعادات وتقاليد المجتمع لأنَّها تراث الماضي ، ورأى اهمية السلام بين الدول وان يكون هنالك دستور للدولة .

٥ذكر جوهان هيردر ان التاريخ فلسفه انسانيه في عدة مجالات بما فيها العلم والدين والادب ، وان سبب تنوع الحضارات ترجع الى عدة عوامل منها جغرافية ، وتعد العادات والتقاليد وسلوك الانسان جزءاً من التاريخ والتقدم مستمر في تاريخ البشرية .

هوامش البحث ومصادره :

---

[١] فولتير :(١٦٩٤–١٧٧٨) فيلسوف فرنسي من فلاسفة القرن الثامن عشر من مؤلفاته القاموس الفلسفي ، الرسائل الفلسفية . للمزيد ينظر : اندريه سيغفريد ، روح الشعوب ،تر:عاطف المولى ،ط١،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،لبنان،٢٠١٥،ص٧٨.

[٢] يحيى هويدي ، قصة الفلسفة الغربية ،دار الثقافة ، مصر– القاهرة ، ١٩٩٣، ص٤٣.

[٣] زينب علي دارا ، صعوبات مادة تاريخ اوربا في عصر النهضة من وجهة نظر الطلبة والحلول المقترحة لها ، رسالة ماجستير ، مَجلس كلية التربية للبنات، آداب طرائق تَدريس التاريخ جامعة بغداد ،٢٠٠٧، ص٣.

[٤] زكي نجيب محمود ، فولتير المؤرخ ، مجلة الرسالة ، المصدر السابق ، ص٣١ .

[٥] نجاة سليم محاسيس ، مفاتيح علم التاريخ ،ط١ ، دار زاهران ، عمان –الاردن ،٢٠١٠، ص٣٢٩.

[٦]مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر – القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص٣٤٠ .

[٧]عبد الواحد الشريفي ، فولتير اديباً ، الآداب الاجنبية ،السنة الرابعة والعشرون ،العدد ٩٦ ،سوريا –دمشق ،خريف عام١٩٩٨، ص٨٤ .

[٨] جوستاف لانسون ، المصدر السابق ،ص١٩٥.

(٩) ليو تولستوي ، اعترافات تولستوي ،تر: محمود محمود ،ط١،دار اقلام عربية ،القاهرة ، ٢٠١٧،ص٢٦.

(10) Nicholas Cronk ,The Cambridge Companion to Voltaire, First Published , Cambridge University Press ,New York,2009,p.93.

(١١) ول ديورانت ،صرح الفلسفة نظرة لحياة الانسان ومصيره ،ج٢، تر: انور الحمادي ،(د،م)، ٢٠١٩،ص٣٣٤.

(١٢) البان ج. ويدجيري ،المذاهب الكبرى في التاريخ من كونفوشيوس الى تونبي ،تر:ذوقان قرقوط،دار القلم ،بيروت – لبنان ،٢٠١٧، ص١٤٥.

(١٣) كارل بيكر ، المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر ،تر : محمد شفيق غربال ،هنداوي للنشر ، القاهرة،٢٠١٧،ص٦٦.

(١٤)هنري توماس ودانالى توماس ، المفكرون من سقراط الى سارتر ،تر : عثمان نوية ، الطبع والنشر مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٢٤٩ .

(١٥) كارل بيكر ، المصدر السابق،،ص٢٠

(١٦)اسحق عبيد ، معرفة الماضي من هيرودوت الى توينبي ، ط١ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨١، ص٥٤ .

(١٧)سليم سعده ، فولتير ،سلسَلة اقرأ ٧٢ ، دار المعارف للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٤٨،ص٥٦.

(18) Burton Feldman and Robert D.Richardson , op . cit ,p.151.

(١٩) سليم سعده ، المصدر السابق ، ص٥٧.

(20) Stéphane Lévesque, Thinking Historically(Educating Students for the Twenty-first Century) ,University of Toronto Press,london,2008,p.87.

(٢١) سليم سعده ، المصدر السابق ، ص٥٧-٥٨.

(22) Heiner F. Klemme ،Manfred Kuehn , The Bloomsbury Dictionary of Eighteenth-Century German Philosophers ,First published , Bloomsbury Publishing , London , 2016, p.821.

(٢٣) سليم سعدة ، المصدر السابق ، ص٥٩.

(٢٤)المصدر نفسه ، ص٦٠.

(٢٥)عبد الله مشنوق ، فولتير (نظرة انتقادية) ، مطبعة الفرات ، بغداد ، ١٩٢٧ ، ص٣٠.

(٢٦) سليم سعدة ، المصدر السابق ، ص٦٠.

(٢٧) زكي نجيب محمود واحمد أمين ، قصة الفلسفة اليونانية ،مؤسسة هنداوي،مصر،٢٠١٧، ص٧٠-٧١.

(٢٨) سليم سعدة ، المصدر السابق ، ص٦١.

(٢٩)احمد حامد ، الاسلام ورسوله في فكر هؤلاء ،ط١، دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٩١، ص٤٧.

(٣٠)ابراهيم شوكة ، فولتير نظرة انتقادية في حياته وآراءه ، مطبعة الجزيرة ، بغداد ، ١٩٣٧، ص٥٣ .

(31) Nicholas Cronk ,op.cit,p.161.

(٣٢) عبد الله مشنوق ، المصدر السابق ، ص٣١ ؛ فاضل علي رمضان ، فولتير حياتة واعماله ، الدار العالمية للكتب والنشر ، مصر –الجيزة ، ٢٠١٤، ص٧٧.

(٣٣) ابراهيم شوكة ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

(34) Raymond E. Wanner ,Claude Fleury (1640–1723) as an Educational Historiographer and Thinker, Springer Science and Business Media,Berlin–Germany,1975, p.103.

(٣٥) عبد الله مشنوق ، المصدر السابق ، ص٣٢ .

(٣٦)فاطمة قدورة الشامي ، علم التاريخ تطور مناهج الفكر وكتابة البحث العلمي من اقدم العصور الى القرن العشرين ،ط٢، دار النهضة العربية ، بيروت– لبنان ، ٢٠٠٨ ،ص٨٩.

(٣٧) فرانسوا دوس، التاريخ المفتت من الحوليات الى التاريخ الجديد ،تر:محمد الطاهر المنصوري ،ط١ ،المنظمة العربية للترجمة ، بيروت–لبنان ، ٢٠٠٩،ص١٢.

(٣٨)عثمان أمين ، لمحات من الفكر الفرنسي ، ط١ ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر– القاهرة ، ١٩٧٠، ص١٨.

(٣٩) علي ادهم ، فولتير الفيلسوف الفرنسي والكاتب اللاذع كان مؤرخا ، مجلة العربي ، العدد ٧٢ ، الكويت ، ١٩٦٤، ص٥٩.

(٤٠)المصدر نفسه ، مجلة العربي ، ص٦٢.

(٤١)روني ايلي الفا واخرون، موسوعة اعلام الفلسفة حياتهم اثارهم وفلسفتهم ، ج٢،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٢، ص١٧٤.

(٤٢) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٣.

(43)John Ralston Saul, Voltaire's Bastards: The Dictatorship of Reason in the West, first edition , Congress Library,usa,2013, p.551.

(٤٤) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٣.

(٤٥) مصطفى النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها ،ط١ ،دار المسيرة ، عمان–الاردن ،٢٠١٢ ، ص١٨٥.

(٤٦) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٥.

(٤٧) مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم، المصدر السابق، ص٣٤٣.

(٤٨) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٥.

(٤٩)لويس عوض ، دراسات في النظم والمذاهب ، ط١ ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٢، ص٢٦ .

(٥٠) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٦.

(٥١)صائب عبد الحميد ، علم التاريخ ومناهج المؤرخين ، ط١ ، مطبعة الغدير ، بيروت لبنان ، ٢٠٠١، ص٢٠٠.

(٥٢) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٦.

(53) Stéphane Lévesque ,op. cit,p.93.

(٥٤) علي ادهم ، المصدر السابق ، مجلة العربي ، ص٦٧.

(٥٥) مصطفى النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها ،ط١ ،دار المسيرة ، عمان–الاردن ،٢٠١٢ ، ص١٨٤.

(٥٦) صائب عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٢٠٠.

(٥٧)احمد الشنواني ، الخالدون من أعلام الفكر (الجزء الغربي) ،ج٢ ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ٢٠٠٧، ص١٢٠.

(٥٨)سارة سهيل نجم ، فلسفة الخير والشر بين لايبنتز وفولتير(دراسة تحليلية مقارنة) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب /قسم الفلسفة ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٩، ص٦٧–٦٨.

(٥٩)جمال مرسي بدر ، مختارات ادبية وتاريخية ، دار المعارف ،القاهرة ، ١٩٧٧ ،ص٤٥.

(٦٠) هنري تومَاس ودانالي توماس ،المصدر السابق ، ص٢٤٩–٢٥٠.

(٦١) سمير عبد الله حسن واخرون ، المصدر السابق ، ص١٥١.

(٦٢)عبد الرضا حسين الطعان واخرون ، إشكالية السلطة في تأملات العقل الغربي عبر العصور ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق –بغداد ، ٢٠١٢، ص٢٨٣.

(٦٣)وجيه كوثراني ، تاريخ التأريخ اتجاهات –مدارس –مناهج ،ط٢،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ،لبنان – بيروت،٢٠١٣، ص١٥٢.

(٦٤)جستاف لانسون ، فولتير ، تر : محمد غنيمي حلال ، مصر ،(د. ت) ،ص١٤٢.

(٦٥)ابراهيم الزيني ، عظماء صنعوا التاريخ (فولتير) ، دار كنوز ، القاهرة ، ٢٠١٤،ص١٢١.

(٦٦) اميل برهيبة ،تاريخ الفلسفة في القرن الثامن عشر ، ج:٥ ،ط٢ ، دار الطليعة ، بيروت – لبنان، ١٩٩٣، ص١٨٤–١٨٥.

[٦٧]أيمري نف ، المؤرخون وروح الشعر (دراسة للإسهام الادب والعلوم الادبية في تدوين التاريخ منذ عهد فولتير) ، تر : توفيق اسكندر ، فرانكلين للطباعة والنشر ،مصر – القاهرة ، ١٩٦١، ص١٩

[٦٨] مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم ،المصدر السابق، ص٣٦١.

[٦٩] ايمري نف ،المصدر السابق،ص٢٤.

[٧٠] معتصم الصالح ، من يحرك التاريخ – بين رأي ماركس وفولتير ، مقالة منشورة في موقع الحوار المتمدن ، العدد:٥٢١٨، ٢٠١٦/٧/٩، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=523609&r=0 .

[٧١] سارة سهيل نجم ، المصدر السابق ، ص٧٢.

[72]Hichem Djait ,Europe and Islam ,Translated: Peter Heineg ,University of California Press,USA,1985 ,p.162.

[٧٣] محمد زكريا توفيق ، فولتير رائد من رواد فلسفة التنوير في القرن الثامن عشر ،موقع الحوار المتمدن ، العدد ٣٢٠٢، ٢٠١٠/١٢/١.

[٧٤] جامباتيستا فيكو (١٦٦٨-١٧٤٤):هو فيلسوف ايطالي ولد في نابولي سياسي ومؤرخ وقانوني ، حاول تطبيق المنهج العلمي في دراسة التاريخ رأيه في تطور الحضارة ان المجتمع قد اجتاز مراحل ثلاثة اولها الدينية وثانيها الارستقراطية والثالثة الديمقراطية وان كل مرحلة تعمل في طيها عناصر انحلالها كان له اثر عظيم عند بعض المؤرخين مثل ميشليه وبعض الكتاب مثل جيمس جويس . للمزيد ينظر : محمد شفيق غربال واخرون ، المصدر السابق ، ص١٣٥٠.

[٧٥]ناجي موسى باسيلويس ، البعد التاريخي لجماليات الفن التَشكيلي ،الدار للنشر والتوزيع ،مصر،٢٠١٨، ص١٢٨.

[٧٦]حسين الهنداوي ، فلاسفة التنوير والاسلام ، ط١ ، دار المدى ، بيروت–لبنان ، ٢٠١٤، ص٩٥.

[٧٧]احمد صالح عبوش ، روح التاريخ عند المفكرين والفلاسفة ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، لبنان –بيروت، ٢٠١٢، ص٣٨-٣٩.

[78] Giambattista Vico, Vico Selected Writings ,Translated Leon Pompa ,First Published ,Cambridge University Press ,USA,1982,p.28.

[٧٩]احمد محمود صبحي ، في فلسفة التاريخ ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية –مصر ،١٩٧٥، ص١٥٦.

[٨٠] مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها،المصدر السابق ، ص١٧٦ ؛ بدري محمد فهد ،محاضرات في الفكر والحضارة ، دار المناهج ،عمان–الاردن ، ٢٠٠٩، ص٣٣.

[٨١] احمد محمود صبحي ، المصدر السابق،ص١٥٧.

[٨٢] مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها،المصدر السابق ص١٧٧.

[٨٣] احمد محمود صبحي ، المصدر السابق،ص١٥٦-١٥٧.

[٨٤]مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العلمية الشاملة شعوب واعراق وأنظمة وقوانين ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان –بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١٩١.

[٨٥] مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها ،المصدر السابق، ص١٧٨؛ بدري محمد فهد ، المصدر السابق ، ص٣٣.

[٨٦] احمد صالح عبوش ، المصدر السابق ، ص٣٩.

[٨٧] مصطفى حسن النشار ،فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها، المصدر السابق ، ص١٧٨؛ بدري محمد فهد ، المصدر السابق ، ص٣٣.

[٨٨] احمد صالح عبوش ، المصدر السابق ، ص٣٩.

[٨٩] مصطفى حسن النشار ، فلسفة التاريخ معناها ونشأتها واهم مذاهبها ، ص١٧٨؛ بدري محمد فهد ، المصدر السابق ، ص٣٣.

[٩٠] احمد صالح عبوش ،المصدر السابق ،ص٣٩؛احمد الشنواني ،الخالدون من اعلام الفكر ، ص١٢٧.

[٩١] صائب عبد الحميد ، المصدر السابق ،ص١٠٦.

[٩٢] جان جاك روسو: (١٧١٢-١٧٧٨)هو كاتب وفيلسوف ولد في جينيف كان ملم بالتاريخ واللغة والادب ونظرياته الفلسفية من مؤلفاته (العقد الاجتماعي ،هيلوئيز الجديدة ، الاعترافات)واثرة أفكاره في الثورة الفرنسية . للمزيد ينظر : مجدي عبد العزيز ، الخالدون ١٠٠٠ شخصية عالمية ، ج٢،ط١،دار العالم العربي، مصر-القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٩٧-٩٨.

[٩٣] جيهان عبد الخالق عبد الكريم السعدي ،الاخلاق والدين في فلسفة جان جاك روسو ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب قسم الفلسفة ،جامعة بغداد ،٢٠١٦، ص٥٨.

[٩٤] جان جاك روسو ، احلام يقضة جوال منفرد ، تر : ثريا توفيق ، شؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٤٨.

[٩٥] ليو شتراوس وجوزيف كروسى ، تاريخ الفلسفة السياسية من جون لون الى هيردر،ج٢ ، تر: محمود سيد احمد ،ط٢ ،المركز القومي للترجمة ، مصر-القاهرة ،٢٠١٨، ص١٢٦.

[٩٦] جان جاك روسو ، محاولة في اصل اللغات ، تر :محمد محجوب، الدار التونسية للنشر ، تونس ،١٩٨٥ ، ص٥٦.

[٩٧]المصدر نفسه، ص٦٥.

[٩٨]المصدر نفسه ، ص٦٣.

[٩٩] جان جاك روسو ، اميل او تربية الطفل من المهد الى الرشد ، تر: نظمي لوقا ،الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٥٨،ص٣٢٧.

[١٠٠] ليو شتراوس وجوزيف كروسى ،المصدر السابق ، ص١٣٠.

(١٠١) المصدر نفسه ،ص١٣٤-١٣٥.

(١٠٢) جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي او مبادئ القانون السياسي ، تر : عبد العزيز لبيب ، ط١ ، المنتظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص٢٢،٢٤

(١٠٣) جان جاك روسو ، محاولة في اصل اللغات ،المصدر السابق، ص٩٧.

(١٠٤) مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم ، المصدر السابق ، ص٣٧٠-٣٧١.

(١٠٥)المصدر نفسه ،ص٣٨٣ .

(١٠٦) نزار عبد الامير تركي ، الفلسفة السياسية والاجتماعية عند جان جاك روسو ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب قسم الفلسفة ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٥،ص١٤٧؛ مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم ، المصدر السابق ،ص٣٨٤.

(١٠٧) جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي او مبادئ القانون السياسي ،المصدر السابق ، ص٢٦ .

(١٠٨) نزار عبد الامير تركي ، المصدر السابق ، ص١١٠.

(١٠٩) جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي او مبادئ القانون السياسي ،المصدر السابق ، ص٨٦.

(١١٠) اياد علي الهاشمي ،تاريخ اوربا الحديث ،ط١،دار الفكر ،عمان-الاردن ،٢٠١٠،ص١١٢

(١١١) جان جاك روسو ، في العقد الاجتماعي او مبادئ القانون السياسي ، المصدر السابق ،ص٨٧-٨٨ .

(١١٢) ايمانويل كانت(١٧٢٤-١٨٠٤): ولد في مدينة كونسبرج البروسية حيث تلقى تحصيلة العلمي وعمل استاذاً في جامعة كونسبرج ومن ثم عميداً لها وفي هذا المدينة كتب جميع مؤلفاته وفيها توفيه ، وقد درس اثناء طلبه للعلم للفلسفة والرياضة ، وكان مهتماً بالأحداث السياسية في عصرة ، وتعاطف مع الثورتين الامريكية والفرنسية ، و لم يكن كانط فيلسوفاً فحسب وانما كانا عالماً طبيعياً ايضاً في مجالات الجغرافية الفيزيائية وعلم اصل الكون وتطوره . للمزيد ينظر :مجموعة مؤلفين، الموسوعة العلمية الشاملة شعوب واعراق وأنظمة وقوانين ، المصدر السابق ، ص١٩٤.

(١١٣) احمد عبد الحليم عطية ، كانط وانطلوجيا العصر ، ط١ ،دار الفارابي ،بيروت -لبنان ، ٢٠١٠، ص٣٤.

(١١٤) عمانويل كنط،نقد العقل المحض ،تر:موسى وهبة،مركز الانماء القومي للترجمة والنشر ،لبنان-بيروت،١٩٩٠،ص١٣٥؛مصطفى النشار ، فلاسفة ايقظوا العالم ، المصدر السابق،ص٤١١؛احمد الشنواني ، المصدر السابق،ص١٢٧.

(١١٥) احمد عبد الحليم عطية ، المصدر السابق ، ص٣٣٢.

(١١٦) احمد صالح عبوش ، المصدر السابق ، ص٤٥.

(١١٧) يسار احمد ، مفهوم الفلسفة السياسية عند ايمانويل كانط ،مجلة مداد الادب ، العدد الخامس عشر، كلية الاداب الجامعة العراقية ،٢٠١٨،ص٢٥٣.

(١١٨) امانويل كانت ، نقد ملكة الحكم ، تر:سعيد الغانمي ،ط١،كلمة للنشر ، الامارات-ابو ظبي ، ٢٠٠٩، ص٢٩١.

(١١٩) احمد صالح عبوش ، المصدر السابق ، ص٤٧.

(١٢٠)ايمانويل كانت ، الدين في حدود مجرد العقل ،تر:فتحي المسكيني ،ط١، جداول للنشر والتوزيع ،لبنان -بيروت، ٢٠١٢، ص١٤.

(١٢١) يسار احمد ، المصدر السابق ، ص٢٥٤.

(١٢٢) كانت ، مشروع السلام الدائم ،تر:عثمان أمين ،ط١، مكتبة الانجلو المصرية ،مصر–القاهرة ،١٩٥٢،ص١٤.

(١٢٣) امانويل كنت ، نقد العقل العملي، تر:غانم هنا ،ط١،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت –لبنان ،٢٠٠٨، ص١٥٧.

(١٢٤) كانت ، مشروع السلام الدائم ، المصدر السابق، ص١٥.

(١٢٥) جوهان هيردر : (١٧٤٤–١٨٠٣) فيلسوف الماني يعد مثالاً بارزاً لمؤرخي عصر التنوير ، وقد اشتغل بعدد من العلوم والف فيها كاللغة والادب والاهوت وعلم النفس والفلسفة ، والتاريخ ايضاً ،ويعد مؤسس المدرسة الالمانية الحديثة في علم التاريخ في عصر التنوير ، ، وله اراء في فلسفة التاريخ منها ان التاريخ العام يسير على خط تقدمي واحد ، وان هناك توازن داخلي للجماعات ينبغي ان تحافظ عليه لكي تستمر في الوجود ، ورأى ان الانسانية ستصل في يوم ما عن طريق العقل والتجربة الى حالى من التوازن الذي يضمن العدالة والنظام ، حيث كان رائد في عدة مجالات ومنها التاريخية. للمزيد ينظر :لويس معلوف ، المصدر السابق ، ص٥٩٤.

(١٢٦) مجموعة مؤلفين ، الموسوعة العلمية الشاملة شعوب واعراق وأنظمة وقوانين ، المصدر السابق ، ص١٩٤ .

(١٢٧) محمد مجدي الجزيرى ، نقد التنوير عند هيردر ، دار الحضارة ،مصر–طنطا، ١٩٩٩، ص٣٢.

(١٢٨)رشا مكي ، مابعد التقدم دراسة في فكر انطوني اوهير ،ط١،دار يسطرون،مصر،٢٠١٧ ، ص٩٠ .

(١٢٩) محمد شوقي الزين ، التفاف في الازمنة العجاف (فلسفة الثقافة في الغرب وعند العرب) ،ط١ ،دار الامان ، الجزائر ، ٢٠١٣ ،ص١١٧.

(١٣٠) المصدر نفسه ،ص١١٨–١١٩.

(١٣١) البَان ج. ويدجيري ،المذاهب الكبرى في التاريخ : من كونفوشيوس الى تونبي ،تر: ذوقان قرطوط ،دار القلم ، بيروت لبنان ، ٢٠١٠، ص١٥٢.

(١٣٢) رشا مكي ، المصدر السابق ، ص٩١.

(١٣٣) ول ديورانت ، صرح الفلسفة ،ج٢،المصدر السابق، ص٣٧٠.

(١٣٤) ايمري نِف ، المصدر السابق ، ص٩٦.

(١٣٥) رشا مكي ، المصدر السابق ، ص٩١.

(١٣٦) ايمري نِف ، المصدر السابق ، ص٧٢–٧٣.

(١٣٧) رشا مكي ، المصدر السابق ، ص٩٢.

(١٣٨) محمد مجدي الجزيرى ، المصدر السابق ، ص٣٤.

(١٣٩) رشا مكي ، المصدر السابق ، ص٩٢.

[١٤٠] محمد مجدي الجزيرى ، المصدر السابق ، ص١١٨.

[١٤١] حسين الهنداوي ، المصدر السابق ، ص١٦٥.

[١٤٢] ايَمري نِف ، المصدر السابق ، ص٦٥.

[١٤٣] محمد مجدي الجزيرى ، المصدر السابق ، ص١١٢.